Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياته . ثم كانت أحاديثه الصحيحة الثابتة ، مرجعهم بعد وفاته في أنظمة حياتهم ومعاملاتهم وشؤونهم من عامة وخاصة .

فالفكرة التي رمى اليها مؤلف هذا الكتاب ، هي انه نظر الى القرآن الكريم نظرة اجلال واكبار واحترام ، بعد أن اشربت نفسه حب القرآن وبعد أن وفقه الله الى دراسته دراسة عميقة ، والوقوف على كثير من معانيه السامية الحكيمة . وقد رأى المؤلف أن في القرآن الكريم من شتى المواضيع ما أصبح دستورا عاما للامم الاسلامية وأصبح نظاما حكوميا دينا ودنيا يجب أن تسير بموجبه الأمم الاسلامية وتطبقه الحكومات التي لها الولاية على المسلمين ، كأحكام القصاص واقامة حدود الله وتوزيع العدل بين الناس بواسطة الهيئات الحاكمة وشؤون التوريث وأمور النكاح وما الى ذلك من الأمور التي يرجع أمر تنفيذها الى السلطات الحاكمة . فلم يتعرض المؤلف لهذه الناحية من نواحي القرآن على اعتبار انها ناحية يرجع أمر تنفيذها عمليا الى الهيئات الحاكمة كما قلنا وهي مسائل تشريعية لم يعد أمرها خافيا على أحد من الناس لانها من قواعد دينهم الذي يسيرون عليه ، سواء عملوا بها أو لم يعملوا .

ورأى المؤلف في القرآن ناحية أخرى هي ناحية الفرائض والعبادات والأمور المتعلقة بطاعة العبد لربه كالصلاة والزكاة والصوم والحج ، وهذه الناحية لم يتعرض لها المؤلف لأن ماكتب في موضوعها قديما وحديثا لم يترك مجالا لكاتب أو لقائل ،